ديربان – مراسم الترحيب والجلسة الافتتاحية للرئيس
الاثنين 15 يوليو 2013 – من الساعة 08:30 ص إلى الساعة 10:00 ص
منظمة ICANN – ديربان، جنوب أفريقيا

السيدات والسادة، يرجى التفضل بالجلوس على المقاعد المخصصة لكم، فسوف نزيل الستار عن مراسم الترحيب الخاصة بنا. شكرًا لكم.

صباح الخير، أيها السيدات والسادة. أود أن أقدم لكم رئيس مجلس إدارة منظمة ICANN، ألا وهو الدكتور ستيفن كروكر.

[تصفيق]

دكتور/ ستيفن كروكر: شكرًا جزيلاً. تتملكني سعادة غامرة وغير عادية كوني حظيت بشرف التواجد في هذا المكان. وإنه لمن دواعي سروري أن أعود مجددًا إلى أفريقيا. ولا غرو أن هذه السعادة تزداد بريقًا بعودتي إلى جنوب أفريقيا على الأخص. لا شك أننا نُقبل على هذا الاجتماع وتملأنا حماسة متقدة وشعور رائع، وفي واقع الأمر، لقد ساهمت هذه العوامل على بلورة بعض الأفكار التي تم تجول في ذهني التي سأبوح عنها لكم خلال اللحظات القادمة.

لدينا -كما هي عادتنا في معظم اجتماعات ICANN- عديد وعديد من الأمور التي سيتم طرحها على مائدة النقاش. لذلك، فإن وقت هذا الاجتماع مشغول للغاية ويعج بكثير من الموضوعات المتشابكة والمترابطة.

أريد أن أبدأ حديثي بالاعتراف بأن بعض الضيوف -الذين ليسوا متواجدين في مسرح الحدث معي اليوم- يعدون أعضاء في غاية الأهمية في مجتمع نطلق عليه اسم "مجتمع ISTAR"، وهو النظام البيئي للإنترنت.

فها نحن لدينا اليوم عدة أشخاص، أستطيع أن أرى من بينهم ياري، وكذلك لين، ويظهر أمامي أيضًا بول. هذا جيد. حسنًا.

لين سانت آمور، اسمحي لي أن أطلب منكِ الوقوف فقط لفترة وجيزة. أنا أعرف كم تحبين أن تُسلط عليكِ الأضواء هنا. ولكن قد لا تكونين كذلك.

المدير والرئيس التنفيذي لجمعية الإنترنت.

[تصفيق]

ملاحظة: ما يلي عبارة عن تفريغ ملف صوتي إلى وثيقة نصية/وورد. فرغم الالتزام بمعيار الدقة عند التفريغ إلى حد كبير، إلا أن النص يمكن أن يكون غير كامل ودقيق بسبب ضعف الصوت والتصحيحات النحوية. وينشر هذا الملف كوسيلة مساعدة لملف الصوت الأصلي،إلا أنه ينبغي ألا يؤخذ كسجل رسمي.

بول ويلسون، الذي يقوم بأعمال الرئيس التنفيذي لمركز معلومات الشبكة في آسيا والمحيط الهادئ.

[تصفيق]

هذا هو السجل الإقليمي لأرقام الإنترنت.

هذا ويعد بول أيضًا رئيس منظمة موارد الأرقام بأكملها لهذا العام.

ياري أركو، رئيس فريق عمل هندسة الإنترنت.

[تصفيق]

في هذا الصدد، نعيش لحظة فريدة من نوعها تحدث في الوقت المناسب. يرتدي ياري شارة الوافدين الجُدد. هذه ليست المرة الأولى التي يتواجد فيها ياري هنا، ولكن أعتقد أنها المرة الأولى التي يزورنا فيها وهو يتقلد منصب رئيس فريق عمل هندسة الإنترنت IETF.

نسعى جاهدين لإرجاع النكهة المميزة للاجتماع قريبًا مع رجوع فادي إلى اجتماع فريق عمل هندسة الإنترنت في غضون بضعة أسابيع، ولا شك أننا نرحب كذلك بك، ياري.

لدي أيضًا بعض الأشخاص المميزين هنا على هذه المنصة، وسأطرح تقديمات كاملة ومسهبة في الحال، ولكن دكتور/ هاسموخ جاجير، هل أنا قريب منك إلى حد ما؟ -- رئيس هيئة اسم النطاق "ZADNA ".za، وهو رئيس نطاق المستوى الأعلى لرمز البلد في جنوب أفريقيا ومضيف اجتماعنا، والدكتورة إلهام إبراهيم، المفوض من الاتحاد الأفريقي؛ وحمدون توريه ليس هنا، ولكننا سوف نشاهد مقطع فيديو حول عمله ووظيفته، وأخيرًا، ولكن بالتأكيد ليس آخرًا، ما أتوقعه وهو ما سيكون أول الأمور المثيرة للاهتمام التي يحفل بها اجتماعنا هو أننا سوف نستمع لحديث لوكونجا ليندوندا. صحيح؟ هذا أفضل شيء. أنا في حاجة إلى التدريب والممارسة، على ما أعتقد.

سوف أعود وأقوم بتقديمهم بصورة كاملة في وقت لاحق.

دعوني أستغرق دقيقة أو دقيقتين لأن لدي حديثًا أكثر أهمية أرغب في الإفصاح عنه، ولكن فور وصولي إلى ديربان، لقد فوجئت من روعة الطقس هنا في منطقة سمعت أن الطقس بها بارد بعض الشيء. فأنا أدرك الأجواء الشتوية التي تعد أكثر برودة من هنا، وأحد الأمور التي

تطوف في ذهن أي شخص هو رغبته وولعه في سرعة قدوم فصل الربيع، وبالنسبة لنا، ممن يقطنون في نصف الكرة الشمالي، فلقد غادرنا منطقتنا وتركنا فصل الربيع هناك ولا شك إنها تبعد كثيرًا عن هذه المدينة، ولكن عند المجيء إلى هنا، وجدنا أن فصل الربيع على وشك القدوم في القريب العاجل.

وهناك أمر قد يبدو مصطنعًا ولكني أرغب في التعبير عنه كوني أشعر بانتعاشة تسود هذا المجتمع بأكمله، وظهر ذلك بخاصة في المنظمات الداعمة واللجان الاستشارية.

يبدو أن كل منظمة أو لجنة تسير صوب ولادة جديدة وتهدف إلى إعادة شحن نشاطها وحيويتها، وأستطيع أن أرى ليس فقط هذا النشاط المكثف داخليًا، ولكني أنظر أيضًا على المنظمات الجانبية التي تولد لديها شعور صغير بالمنافسة يدعو فعلاً للاهتمام.

ولا شك أن هناك الكثير يمكن أن نقوله حول كل منظمة من هذه المنظمات، ولكن سأنتهز هذه اللحظات لنحتفي سويًا بالذكرى العاشرة لمنظمة دعم أسماء رمز البلد ccNSO، وأعتقد أن هذا الأمر يستحق اهتمامًا خاصًا.

[تصفيق]

كما ذكرت سابقًا، لقد أدى تواجدي هنا في أفريقيا إلى أن نصوغ معًا فكرة محددة بدأت تتبلور في ذهني لفترة من الوقت.

كان هناك كثير من القول الوارد بشأن متطلبات المساءلة والشفافية، وليس لدينا عمليات رسمية للمراجعة، وفي الواقع، أجسد حاليًا فريق مراجعة المساءلة والشفافية. ولا شك أن كل ذلك يكتسي بأهمية بالغة. وقد تسببت هذه الزيارة كذلك في شحذ أفكاري للتأمل بشأن أن المساءلة والشفافية -بالرغم من كونهما عنصرين ضرورين للغاية- ليستا كافيتين. فيمكن أن نكون عرضة للمساءلة، وقد نتسم بالشفافية، وقد نكون كذلك غير فاعلين في أداء مهامنا وقد لا ننجز أيًا من أعمالنا.

خلال بعض الأوقات، قد أتطرق للحديث عن الفاعلية والكفاءة كعنصرين أساسيين.

من ثم، يتعين علينا إتمام المهمة التي نحن بصددها. يجب علينا -كما تعلمون- أن نتسم بالفاعلية في المهام والأعمال التي نقوم بها. ولا بد أن ننجزها على نحو يتسم بقدر معقول من الكفاءة. يمكن للمرء دائمًا المراوغة حول تخصيص الموارد على وجه التحديد، وغير ذلك، أو حول القدر الذي تستغرقه المهام ليتم إنجازها، ولكن علينا أن نتصف بطابع مهني وأن نكون عمليين.

ولكن حتى في ظل كل هذه الأمور، لا نحصل مطلقًا على الجودة التي أريد أن أستعرضها لكم ولم نتحدث عنها رسميًا في الماضي.

ثمة فرصة من الفرص وواحدة من المزايا التي تبلورت لدينا تكمن في الطريقة التي يتم بها هيكلة منظمة ICANN وذلك بخلاف الطريقة البيروقراطية الحكومية، وذلك بالرغم من أننا نحاول بجدية أحيانًا لنبدو على الشاكلة الفعلية التي تتسم بها المنظمة، وقد ظهرت هذه الفرصة في إتمام المهام والأعمال على أفضل نحو. يمكن أن تعني كلمة "أفضل" كلمة "بطريقة أكثر ذكاءً"، ولكن يمكن أيضًا أن تعني "أكثر حماسة" و"أكثر جذبًا للاهتمام" و"أكثر يسرًا".

لقد أعطيت اهتمامًا -عفوًا- لعدد من التفاعلات المحددة التي شَرُفت بمشاهدتها من الداخل وقمت بطرح أسئلة صعبة كانت تراودني: هل قمنا بذلك الأمر بطريقة تترك كل الأشخاص الذين كنا نتفاعل معهم وهم يتملكهم شعور جيد حول مدى التفاعل، حتى إذا كان علينا أن نقول شيئًا فحواه رسالة سلبية؟ هل نعمل بصورة تجعل الناس يقولون: "نعم، هذا حقًا، أنا سعيد لاشتراكي في هذا التفاعل، وتغمرني نشوة عارمة حيال ذلك، وتعمل المنظمة بالطريقة التي أود أن تعمل من خلالها." كما صرحت سابقًا، حتى في الحالات التي قد لا تتمخض عنها أي نتائج موضوعية، كما كانت في السابق.

ومن هنا، يظهر العنصر البشري، وأنا أعرف أن هذا الأمر يبدو غريبًا كونه صادرًا من شخص خبير، أو ربما لأن بعض من أصدقائي يريدون أن يدعوني "شخصًا اعتاد أن يكون خبيرًا" حتى انتقلت إلى هذا المنصب.

لذا، فالشعار الذي أود طرحه عليكم هذا الصباح هو ما أسميه "التعاطف"، فيكمن فحوى خطابي الآن في حاجتنا إلى أن نكون أكثر فاعلية وكفاءة في عملنا، ونحتاج إلى التعاطف، ولا شك أن هذه الخصال يجب أن تنغرس وتتغلغل عمقًا في كل عنصر نتعامل معه داخل المنظمة، ويبدو ذلك جليًا في عودتنا إلى أفريقيا، ألا وهي المكان الذي يمكن أن تتبلور فيه المشاعر بصورة واضحة في كل مكان. فلا غرو أن دفء المشاعر والتلاحم هو ما تشعرون به حتى قبل النزول من على متن الطائرة. في الواقع، حينما تحلقون على متن إحدى طائرات التي تتبع الخطوط الجوية لجنوب أفريقيا، فإنكم تشعرون بهذا الدفء عندما تصعد على متن الطائرة، وأستطيع أن أقول لكم أن الأمر كان سيختلف تمامًا في حال كنتم أحد ركاب طائرة تتبع الخطوط الجوية الأمريكية.

وإلى الحد الذي أتمكن فيه أنا وزملائي في منظمة ICANN وبقدر ما يكون ذلك ممكنًا وأنتم تعلمون كيف يسير هذا الأمر، فنسعى جاهدين -بأقصى حد ممكن- صوب المضي قدمًا في هذا الاتجاه العام.

ويمكن للمرء أن يبالغ بصورة كبيرة ويتصرف بطريقة غير عقلانية حيال التعامل مع هذه الأشياء، ولكن اسمحوا لي أن أدعو الأشخاص الذين يمكنهم أن يكونوا أكثر تعاطفًا للحديث عن هذا الأمر، وأؤكد مجددًا وبصورة شخصية أنه يمكن طرح أي وجهة نظر في هذا الشأن ولا أمانع مطلقًا وأتقبل أي مقترح حول هذا الموضوع.

لدينا كمية هائلة من الأمور والأفكار الموضوعية التي يمكننا مشاركتها خلال هذا الصباح. وكما جرت العادة، لدى فادي عرض من الدرجة الأولى، وهو ما أرغب في الحديث عنه. فهو أكثر من مجرد عرض، بطبيعة الحال، بالرغم من أن فادي مبدع في أدائه وعروضه.

[ضحك]

ويمكن أن أخبركم عن واحدة من المزايا والامتيازات التي حظيت بها، ولا سيما خلال هذه الأيام كوني شعرت بمتعة كبيرة خلال تقلدي منصب الرئيس، ألا وهي تمكني من مشاهدة العرض وأنا أجلس على مقعد في الصف الأمامي.

وكان فادي دائمًا ما يشير إليّ على أنني رئيسه خلال أدائه للعرض. وهو أبعد ما يكون عن الحقيقة. فلم أقم بشيء سوى الاستمتاع بالعرض والجلوس على مقعد في الصف الأمامي، وكانت تجربة مثيرة ورائعة وتحفل بدروس مهمة، وهو ما كان يمنحني دائمًا شعورًا بالمتعة.

اسمحوا لي أن أعرض مُضيفنا، الدكتور/ هاسموخ جاجير.

هيئة اسم النطاق ".za" الآن أمامنا، هل أنشئت منذ 20 عامًا ونيف؟ 21 أو 22 عامًا تقريبًا؟ وهو ما وضع ".za" ضمن نطاقات المستوى الأعلى لرمز البلد ccTLDs.

يُعد جاجير طبيبًا سابقًا اقتحم بدوره عالم تطوير برامج الكمبيوتر في أواخر حقبة الثمانينيات. أنا متأكد من أن هناك الكثير لنقوله حول رمزية الانتقال من مجال الطب إلى عالم تكنولوجيا المعلومات، ولكنني سوف أتجنب الخوض في هذا الأمر أكثر من اللازم.

فهو معروف بأنه رائد وقائد في كل من مجال تكنولوجيا المعلومات والتمكين الاقتصادي للسود في جنوب أفريقيا.

وباعتباره رئيسًا لهيئة النطاق ".za"، فقد روّج لفهم كيفية تأثير التطور إيجابيًا على التنمية التجارية للاقتصادات الناشئة، ولا سيما في أفريقيا.

من فضلكم رحبوا معي بالدكتور جاجير.

[تصفيق]

دكتور/ هاسموخ جاجير: رئيس مجلس إدارة منظمة ICANN؛ الدكتور/ كروكر، والرئيس التنفيذي ورئيس ICANN؛ السيد/ فادي شحاتة، ومفوضة الاتحاد الأفريقي المبجلة المنوطة بالبنية التحتية والطاقة؛ الدكتورة/ إلهام إبراهيم، وأعضاء مجلس إدارة ICANN، وزملائي المندوبين، وزملائي من مجتمع ICANN، أرحب بكم جميعًا في جنوب أفريقيا ومدينة ديربان.

يشكل هذا الاجتماع السابع والأربعون لمنظمة ICANN شرفًا عظيمًا بالنسبة لنا في هيئة اسم النطاق ".za" ZADNA لنقوم باستضافة فعالياته. وأنتم أيضًا في ضيافة محافظة كوازولو ناتال، وهي واحدة من المحافظات التسع التي تشكل جنوب أفريقيا.

ويُطلق عليها اختصارًا وبكل فخر "KZN"، فهي موطن رئيسنا.

إنها ليست بعيدة جدًا من هنا، فهي تقع في بلدة صغيرة تُدعى "هويك"، في هذه المحافظة "كوازولو ناتال"، وفي 5 أغسطس 1962، تم اعتقال نيلسون مانديلا لدى عودته من حركة الحرية الأفريقية في شرق ووسط وجنوب أفريقيا في أديس أبابا.

وهكذا بدأ حبس والد أمتنا ودولتنا، وهو ما يمثل لنا رمزًا عالميًا نظرًا لطريقه الطويل صوب تحقيق الحرية.

عقب مرور 21 شهرًا من إطلاق سراح نيلسون مانديلا من سجن فيكتور فيرستر، في جامعة رودس في جراهامزتاون، في 12 نوفمبر 1991، بدأت أول حزم بروتوكول الإنترنت في التدفق من جنوب أفريقيا في دائرة مؤجرة إلى بورتلاند، أوريغون، في الولايات المتحدة الأمريكية.

في هذا السياق، وضمن سياق تاريخ جنوب أفريقيا، وعقب إرسال رسالة البريد الإلكتروني هذه، وبالتحديد عقب مرور شهر، قاد نيلسون مانديلا فريقًا في اتفاقية إرساء الديمقراطية في

جنوب أفريقيا أو (CODESA) كما نسميها باعتزاز، وذلك لبدء المفاوضات التي تمخضت عن إنشاء دولة جنوب أفريقيا الديمقراطية الحرة التي تستند إلى دستور.

بدأ الدرب الطويل الوعر صوب الحرية الخاص بهيئة ZADNA من خلال إنشائها في عام 2003.

في عام 2003، لا تزال كلٌ من صناعة الإنترنت ومجموعة من المهارات والقدرات الفكرية التي تتعلق بنظم اسم النطاق تعكس ماضينا البشع.

لقد كان المندوبون أصحاب الآراء فقط -الذين شاركوا في اجتماعات ICANN- حاضرين في جلسات اللجنة الاستشارية الحكومية GAC.

حتى الآن، ولولا إنشاء ZADNA، لاستمرت مشاركة مندوب جنوب أفريقيا في اجتماعات ICANN وهي خالية من طابع التنوع الذي ينبغي أن يعكس بريق أمتنا.

فعلى غرار اتفاقية إرساء الديمقراطية في جنوب أفريقيا CODESA، كان لدينا التزام في هيئة اسم النطاق ".za" ZADNA بالانطلاق في طريقنا الطويل صوب الحرية من خلال اتفاقية الإنترنت لإرساء الديمقراطية CODI، وهو اختصار وضعه جاجير ليرمز إلى اتفاقية الإنترنت لإرساء الديمقراطية.

من خلال عملية المشاركة العامة والمتخصصة، لقد أثبتنا بسرعة أن نموذج الأعمال المركزية القائم على السجلات يمكن أن يدفعنا إلى تشكيل نموذج أفضل الممارسات العالمية. في البداية، لقد طرحنا إصدار طلب عرض من أجل تشغيل سجل مركزي. وقد بدأ هذا الاهتمام الكبير - الذي أبداه مشغلو السجل العالمي والجهات المحلية- في الانتشار بصورة مركزة.

وأصبح من الواضح أن الشروع في صياغة نموذج تجاري لن يعالج بدوره نقص التنوع بين أفرادنا باعتبارنا ممارسين للإنترنت ونظام أسماء النطاقات.

وعلى غرار الأطراف المعارضة التي التقت في إبرام اتفاقية إرساء الديمقراطية في جنوب أفريقيا CODESA، فقد أصبحنا أيضًا ندرك تمامًا أننا بحاجة إلى تسخير مهارات وخبرات وتجارب رواد الإنترنت في جنوب أفريقيا. قام أناس على شاكلة مايك لوري في 12 نوفمبر 1991 بإدارة تدفق حزم بروتوكول الإنترنت من جنوب أفريقيا إلى ولاية أوريغون في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولا شك أننا نحتاج إلى تسخير الأصول والخبرات من أكبر سجل في جنوب أفريقيا، وربما حتى في أفريقيا، ألا وهو ".co.za". فقد استغرقت اتفاقية الإنترنت لإرساء الديمقراطية CODI خمس سنوات لتقدم لنا منتجًا. وبما أن اتفاقية إرساء الديمقراطية في جنوب أفريقيا CODESA تُوِّجت بتكوين دولة جنوب أفريقيا الحرة، أدت الاتفاقية الخاصة بنا إلى إنشاء السجل المركزي لجنوب أفريقيا ZACR.

فنحن -أبناء جنوب أفريقيا- بطريقتنا الخاصة، أثبتنا لأنفسنا أن الخلافات والانفصالات القديمة التي تسببها المواريث يمكن اختراقها، وباعتبارنا أبناء هذه الدولة، فيمكن أن نصنع المعجزات لتلامس أرض الواقع. لقد أتاحت الديمقراطية في إطار عمليات التسجيل في جنوب أفريقيا عديدًا من الفرص الجديدة. من خلال العمل مع أديس أبابا في قارة أفريقيا، فقد تشكلت هيئة اسم النطاق ".za" ZADNA وأصبحت هيئة تنظيمية ذات سياسة محددة وساهم السجل المركزي لجنوب أفريقيا ZACR -كمشغل تسجيل- بصورة فعالة في نمو وتطور الإنترنت.

وقد تجلى هذا الإطلاق الرائع لهذه الفرص السانحة -بصورة ملائمة- من خلال الدور التعاوني الذي لعبه فريق السجل المركزي لجنوب أفريقيا ZACR بجانب تعاضد دور الجهات الأخرى في قارتنا، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي، وذلك لضمان أن تكون نطاقات المستوى الأعلى العامة gTLD الجديدة وكذلك دوت أفريقيا، مملوكة ويتم إدارتها وتطويرها لصالح قارة أفريقيا. فيمكن صناعة الحل الأفريقي للأفارقة من خلال أيدي الأفارقة أنفسهم.

ولا غرو أننا فخورون بشدة من هذا الأمر وأهنئ الفريق برمته من الأفارقة على اجتياز التقييم المبدئي لأفريقيا.

[تصفيق]

سوف تعمل جهودنا الجماعية المتضافرة في هذه القارة على زيادة تنوع المشاركين في اجتماعات ICANN، وليس فقط في جلسات اللجنة الاستشارية الحكومية GAC ولكن كذلك في المكونات المختلفة التي تشكل مجتمع ICANN. نريد أن نعرب عن خالص امتناننا وشكرنا للعديد منكم في مجتمع ICANN لمساعدتنا ودعمنا في تحديث الإدارة والتنظيم والتشغيل - الذي نضطلع به- للأسماء ونظام الترقيم في جنوب أفريقيا.

وأريد أن أتوجه بالشكر بشكل خاص إلى كريس ديسبين التابعة لإدارة النطاق ".au"، وكذلك ليزلي كاولي من نومينيت، وكيث ديفيدسون وجاي دالي من نيوزيلندا، وأدريان كيندريس وفريقه من AusRegistry وجورج سادوسكي.

[تصفيق]

وبالطبع أتوجه بالشكر إلى مجلس ZADNA، وكذلك مجلس ZACR وفريق الإدارة، وحكومتنا، وعديد من الجهات المعنية الأخرى. نتمنى لكم مؤتمرًا لا ينسى ويظل عالقًا في أذهانكم وأن تقضوا وقتًا رائعًا في بلدنا.

وختامًا للقول، لا شك أن كل فرد منا يدرك أن الطريق الطويل الذي سلكه نيلسون مانديلا لتحقيق الحرية سوف يستمر في سياق مختلف. فقد توحد كل أبناء جنوب أفريقيا في ابتهالاتهم وصلوات المساء ودعوا لنيلسون مانديلا خلال إقامته الحالية في مستشفى في بريتوريا بالشفاء العاجل. فقد قدم الكثير وضحى بحياته من أجل جنوب أفريقيا لتصبح دولة حرة وديمقراطية. جديرٌ بالذكر أن المؤتمر السابع والأربعين لمنظمة ICANN قد انعقد في جنوب أفريقيا خلال الأسبوع الذي سوف ستحتفل فيه جنوب أفريقيا قاطبةً بعيد ميلاد مانديبا في 18 يوليو. وهذا ربما يعطي لنا -في مجال صناعة الإنترنت- فرصة مواتية لنقتطع من جدول أعمالنا المشغول 67 دقيقة هذا الخميس الموافق 18 يوليو من أجل تكريم الإرث الذي تركه لنا مانديبا.

فقد قامت كل من هيئة اسم النطاق ".za" ZADNA والسجل المركزي لجنوب أفريقيا، بالاشتراك مع ICANN ومنظمة AF*، بدعوة مندوبي ICANN للانضمام إليهم هذا الصباح من يوم الخميس والسفر إلى مدرسة ثانوية محلية في تشسترفيل لنقوم بتكريم مانديبا على مدار 67 دقيقة. هذا ونخطط لأن نلطخ أيدينا بمواد الطلاء لأننا سوف نقوم بأعمال الطلاء وإحياء البنية التحتية للمدرسة الثانوية خلال 67 دقيقة. ونأمل أن تسهم الدقائق السبع والستون التي نقضيها في يوم الاحتفال بنيلسون مانديلا خلال الاجتماع السابع والأربعين لمنظمة ICANN أن تترك أثرًا لا يُمحى ويظل عالقًا في ذاكرتكم خلال زيارتكم إلى جنوب أفريقيا.

تجدر الإشارة إلى أنه سيتم نشر تفاصيل هذه القصة على الموقع الإلكتروني ICANN ديربان "co.za."، فمرحبًا بكم. مرحبًا بكم في ديربان. ومرحبًا بكم في رحاب جنوب أفريقيا. شكرًا لكم.

[تصفيق]

دكتور/ ستيفن كروكر: شكرًا جزيلاً. الآن، يسرني أن أقدم لكم الدكتورة إلهام إبراهيم. فسعادتها تتقلد منصب مفوض البنية التحتية والطاقة لدى الاتحاد الأفريقي. فخلال مسيرتها المهنية التي استمرت على مدار 30 عامًا، قدمت الدكتورة إبراهيم عدة تطويرات في مجالات الربط الكهربائي وتصميم الشبكات وساهمت في إبرام اتفاقيات وبروتوكولات فنية وكذلك في مجالات الطاقة المتجددة. بشكل واضح، ساهمت في مجموعة واسعة من الأنشطة الراهنة والملحة التي تعد ركنًا جوهريًا في التنمية، ليس فقط في إفريقيا بل في جميع أنحاء العالم.

فمن بين المناصب العليا التي تقلدتها، فقد شغلت منصب وكيل أول وزارة الخارجية في وزارة الكهرباء والطاقة في الحكومة المصرية. يُرجى أن ترحبوا معي بالدكتورة إلهام إبراهيم.

[تصفيق]

دكتور/ إلهام إبراهيم: الدكتور/ كروكر، رئيس مجلس إدارة ICANN، والدكتور/ جاجير، رئيس مجلس إدارة هيئة النطاق في جنوب أفريقيا، والسيد/ فادي، المدير والرئيس التنفيذي لمنظمة ICANN، شبابنا، ممثلي مستقبلنا، ولوكونجا ليندوندا، المؤسس المشارك ومدير BongoHive، زميلنا الذي ليس معنا الآن، ولكننا نشكره بشدة على يقظته المستمرة وعمله الدءوب، الدكتور/ حمدون توريه، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، وأعضاء مجلس الإدارة والتنفيذيين في قطاع نظام اسم النطاق DNS ومجتمعات الإنترنت، أيها الحضور الكرام، السيدات والسادة، إنه لمن دواعي سروري البالغ أن أتحدث إليكم في هذه الافتتاحية للاجتماع السابع والأربعين لمنظمة ICANN. اسمحوا لي أن أضم صوتي إلى السلطات في جنوب أفريقيا وأرحب بكم جميعًا في القارة الأفريقية، قارة الإنسانية، قارة الفرص والنمو في المستقبل.

تحتفي قارتنا هذا العام بالذكرى الخمسين للاتحاد الأفريقي ومنظمة الوحدة الأفريقية.

في الواقع، لقد شهد يوم 25 مايو 1963 انعقاد أول اجتماع للآباء المؤسسين لمنظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا لتوقيع ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية.

ومن خلال هذا العمل الرسمي، اضطلع آباؤنا المؤسسون بحماية وتعزيز استقلال بلداننا. ومن ثم، وتحت وطأة الاستعمار الشديدة، عملوا على تعزيز التضامن عبر التحرر الأفريقي للقارة السمراء قاطبة، إذ لم يسهم هذا الأمر في وضع حجر الأساس فقط في وحدتنا من خلال تشكيل

هوية أفريقية مشتركة، ولكن أيضًا عمل على تحفيز ديناميكيات الإجراءات والجهود الرامية إلى تحقيق التكامل والتنمية المستدامة التي تسعى قارتنا إلى بلوغها في الوقت الراهن.

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا أفضل في سبيل تحقيق رؤية الاتحاد الأفريقي؛ ألا وهي الوصول إلى قارة أفريقية مزدهرة وسلمية ومتكاملة، من خلال جهود مواطنيها، وهو الأمر الذي يمثل قوة ديناميكية في معترك الساحة العالمية.

يعد كل من الإنترنت بجانب موارده الحيوية والإدارة المهمة أساس ما يؤرقنا ومصدر قلقنا الدائم. فكلكم جميعًا خبراء وأنتم تعلمون جيدًا وأنا متأكدة من أنكم تعرفون أكثر مني، ولكن حريٌ بنا أن ننوه إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهم في تحويل وجه القارة الأفريقية وتعمل على تمكين شعبها وتعزيز حياتهم.

أصبح الإنترنت جزءًا لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أفريقيا. ومن هنا، وفي إطار "إعلان تامبو أوليفر" المعتمد في جوهانسبرج في عام 2009 والمُصدَّق عليه من قبل رؤساء الدول، أبدى وزراء الاتحاد الأفريقي المسؤولون عن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التزامًا تجاه العمل سويًا -في بادئ الأمر- لحماية المكانة الجغرافية الأفريقية وأسماء التراث العريق والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي التي تُعرف على أنها الأصول الاقتصادية في مجتمع المعلومات.

ثانيًا، انطلاقًا من الرغبة في الترويج لاستخدام نطاقات المستوى الأعلى لرمز البلد وذلك لكونها تشكل موردًا وطنيًا حيويًا، في حين نعكف على ضمان أن العمليات الفنية والإدارية تكون هي المعايير الدولية المستخدمة لتعزيز الثقة وكذلك استخدام أسماء النطاقات الأفريقية من أجل تحقيق منافع مالية واقتصادية واجتماعية ثقافية لقارة أفريقيا.

بالإضافة إلى ذلك، وحسب إعلان رؤساء الدول والحكومات حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2010، تؤمن مفوضية الاتحاد الأفريقي بقوة أن تحقيق هذين الهدفين وبناء مجتمع المعلومات في أفريقيا يتطلب وجود فضاء إلكتروني آمن، وبنية تحتية مناسبة ودعم التعاون الفعال بين الجهات المعنية الأفريقية بجانب المؤسسات الدولية.

وتحقيقًا لهذه الغاية، تم الوصول إلى قرار في الجلسة العادية الثانية والعشرين لرؤساء الدول وقمة الحكومة -من بين أمور أخرى- يكمن في مواصلة تنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا PIDA. وهو ينطوي على 3 برامج ذات أولوية وهي: تمكين البيئة والبنية التحتية

ونقاط تبادل الإنترنت. ويجري تنفيذ كل منها بالاشتراك مع جمعية الإنترنت ISOC في 33 بلدًا أفريقيًا.

ثانيًا، لتسريع وتيرة الهجرة التناظرية إلى الرقمية وسن تشريعات وطنية لفضاء الإنترنت.

ثالثًا، وضع خطة عمل أفريقية للانتقال من IPv4 إلى IPv6.

أيها الحضور الكرام، السيدات والسادة، يعد الإنترنت واحدًا من أعظم الهدايا العامة المتاحة للجميع التي بدأت تتبلور في مطلع القرن العشرين.

فعلى مدار السنوات الخمس الماضية، حقق سوق الاتصال بالإنترنت في أفريقيا نموًا وطفرة بوتيرة استثنائية. وقد شكل هذا الأمر قاعدة وركيزة متينة لتحقيق مستوى غير مسبوق من الابتكار وتسهيل التجارة عبر الحدود من خلال التجارة الإلكترونية؛ مما يساعد على تطوير السوق الداخلية والمساهمة في إزالة الحواجز بين الدول الأفريقية الأعضاء.

ومن خلال المشاركة في القرية العالمية، واستخدام الإنترنت، ينبغي لنا -نحن الأفارقة- التأكد من أمان المعاملات وحماية هويتنا. ينبغي أن تُستخدم الأسماء والثقافة لصالح لهويتنا واقتصاداتنا وشعوبنا.

أيها الحضور الكرام، السيدات والسادة، لا شك أن كلاً من التزام تونس وبرنامج أعمال تونس تؤكدان من جديد على التزام جنيف بشأن حقوق الإنسان كأساس لمجتمع المعلومات العالمي. هذا وتتطلب معايير حقوق الإنسان من الحكومات ضمان أن مجتمع المعلومات لا يسفر عن أي شكل من أشكال التمييز أو الحرمان من الحقوق المخولة والقائمة حاليًا.

وعلى عكس ذلك، ينبغي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز التنفيذ الفعال لحقوق الإنسان على المستويات المحلية. لقد سمح مبدأ عدم التمييز بوصول الجميع إلى المعلومات والاتصالات باعتبارها هدفًا عامًا.

يجب تمكين كل الأفراد والمجتمعات والدول من المشاركة في مجتمع المعلومات باستخدام لغات خاصة بهم لإتاحة ونشر وتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم. نعترف نحن والاتحاد الأفريقي ونسعى لاحتضان جهود المجتمع التقني والأوساط الأكاديمية والحكومات التي بدأت في استخدام الإنترنت. ونؤمن أن كلاً من القطاع الخاص والشركات والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والحكومات والمجتمع التقني يجب أن يستمروا في بناء وتطوير الإنترنت لصالح الإنسانية جمعاء.

تشكل حوكمة الإنترنت وأمنه الشغل الشاغل لكل واحد منا إلى أكبر حد.

علاوة على ذلك، لدينا اعتقاد راسخ ينطوي على أن النهج الشامل -الذي يتضمن الحكومات والصناعة والمنظمات العاملة بين الحكومات والمنظمات الدولية- سوف يعكس نهج الشراكة العامة التي ساعدت في إرساء قواعد الإنترنت على مدار الأربعين عامًا المنصرمة.

وثمة اتجاه من بعض الأشخاص لمعارضة وإثارة القلاقل حول قضية الإنترنت واستقراره وحوكمته. ولكن، اسمحوا لي أن أذكر لحضراتكم أن قضية الإنترنت لا ترتكز على طريقة التفكير سواء أكانت قديمة أم معاصرة. إنها لا تتعلق بمجتمع الاتصالات في مقابل مجتمعات الإنترنت والكمبيوتر. هذا ولا تمت بصلة إلى نوع الحكومات، سواء أكانت حكومات استبدادية أم ديمقراطية. ولا تتمحور حول الحكومات في مقابل المجتمع المدني والشركات.

بل إن قضية الإنترنت تستند -في المقام الأول- إلى جميع المستخدمين والمؤسسات والأفراد، والرجال والنساء، والشعور بالثقة خلال استخدام الإنترنت.

[تصفيق]

ولن تألو مفوضية الاتحاد الأفريقي جهدًا للمساهمة بشكل إيجابي في مناقشة وترسيخ توافق عالمي في الآراء حول هذه القضية الملحة. ومن خلال الدول 54 والخمسين الأعضاء، يجب أن نرتقي إلى مستوى ذلك التحدي لتطوير الخدمات التي ترتكز على العملاء؛ إذ يمكن تقديم خدمات تتسم بأعلى معايير الجودة والاتساق والشفافية.

هذا هو ما يدفع عملنا في سياق الاتحاد الأفريقي. أيها الحضور الكرام، السيدات والسادة، يعكس هيكل منظمة ICANN مجتمع الإنترنت العالمي، بما في ذلك الحكومات، والمجتمع التقني، والسجلات، ومجتمع الأعمال، والأوساط الأكاديمية والمجتمعات غير التجارية وممثلي مصالح المستهلكين الذين يعملون سويًا لتعزيز الاستقرار وسلامة الإنترنت.

نحن ندعو جميع الجهات المعنية للمشاركة باعتبارها مركز جميع أعمالنا والانضمام لنا حتى نتمكن معًا من تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح اقتصاداتنا ولصالح شعبنا.

تجتمعون اليوم في وقت يحفل بتغييرات مهمة وحيوية تحدث على الساحة الدولية لحوكمة الإنترنت. فعلينا الالتزام بالتعاون بدلاً من المواجهة، وهو الأمر المُسلَّم به الآن داخل منظومة الاتحاد الأفريقي باعتباره السبيل للمضي قدمًا بالإنترنت. دعونا جميعًا نعمل بجدية لجعل هذا الأمر حقيقة تلامس أرض الواقع.

وثمة ضرورة أفضل تكمن في اعترافنا بأن الجميع لديه دور مهم يلعبه في حوكمة الإنترنت. ولا عجب أن الإنترنت يمثل جزءًا من كيان كبير وجوهري ويجب أن يبقى على هذا النحو.

وبالنسبة للاتحاد الأفريقي، تبدو المبادئ الأساسية واضحة، إذ ينبغي تشغيل الإنترنت من خلال قيادة القطاع الخاص، جنبًا إلى جنب مع الحكومات التي تتدخل عند الضرورة في المسائل الأكثر أهمية مثل الأمن، والمرونة، والوصول العادل والمنافسة العادلة.

ونعتقد بالفعل أن هناك حاجة ماسة ليس لتعزيز التعاون فحسب، بل لإبرام عقد اجتماعي جديد للإنترنت يمكن الاعتراف من خلاله بدور كل طرف.

أيها السيدات والسادة، قبل الختام، اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر والتقدير لمجلس إدارة ICANN وإلى مختلف المنظمات والدوائر الداعمة لمنظمة ICANN.

شكرًا لك، سيد/ كروكر، لدعم مجلس الإدارة وتقديمه النصائح إلى اللجنة الاستشارية الحكومية GAC. وكذلك شكرًا لك، سيد/ فادي، لكل ما تبذله من إنجازات تحققت في هذه الفترة الوجيزة، وبخاصة على أرض قارة أفريقيا.

ولا شك أن تلك الكلمات وتلك المبادئ التي تمت صياغتها هنا وهناك حول الحاجة إلى وجود مزيد من الشفافية تستوجب كثيرًا من الاحترام والتقدير والعرفان.

لم يكن لدينا نحن والحكومات جميع الأدوات اللازمة لتقديم جميع البرامج المتصلة بنظام اسم النطاق DNS، ولكننا قد اخترنا إطار عمل مفتوح يقوده القطاع الخاص، بينما نسعى لضمان أن تطوير DNS لن يُقوِّض علاماتنا وشعاراتنا التجارية المميزة على الصعيد الوطني والقاري.

شكرًا جزيلاً لجميع المنظمات الداعمة لمنظمة ICANN. وأعرب عن شكري وتقديري الخاص إلى اللجنة الاستشارية الحكومية GAC ورئيسها على عملها الرائع والمتفاني. وبهذه الكلمات أختتم حديثي، أيها السيدات والسادة، وأتمنى لكم اجتماعات ذات نتائج مثمرة. وشكرًا لكم على حسن استماعكم. شكرًا لكم.

[تصفيق]

دكتور/ ستيفن كروكر: شكرًا جزيلاً، دكتورة/ إلهام إبراهيم. حقًا، كلمات معبرة وملهمة للغاية.

الآن يسرني أن أعرض بالإنابة -إذا صح التعبير- حمدون توريه.

خلال العام المنصرم، لقد شاركت ICANN -في المقام الأول من خلال الجهود الدبلوماسية المبذولة من جانب فادي شحاتة- في حوار بنَّاء مع الاتحاد الدولي للاتصالات وتحديدًا مع الأمين العام السيد/ حمدون توريه.

ولقد كان من دواعي سروري الشخصي حقًا أن أقدم لكم الملاحظات الشخصية التي عرضها في مقطع فيديو خاص عن مجتمع ICANN. وتشرفت بالدفء وكرم الضيافة التي أبداها لي وللسيد/ فادي باعتبارنا ضيوفه في كلٍ من المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية WCIT الذي جرت فعالياته حديثًا، وكذلك اجتماعات المنتدى العالمي لسياسات الاتصالات WTPF الذي أُجري في جنيف.

فقد قطع شوطًا طويلاً صوب فتح قنوات جديدة للتعاون.

هل نحن مستعدون لمشاهدة مقطع الفيديو الخاص به؟

حمدون توريه: أيها الزملاء الكرام، السيدات والسادة. أُعرب عن شديد أسفي لعدم تمكني من الحضور إلى ديربان للقائكم شخصيًا خلال فعاليات هذا الاجتماع السابع والأربعين لمنظمة ICANN.

وكما تذكرون، لقد حظيت بشرف إلقاء الخطاب في اجتماعكم الذي أُجري في القاهرة في نوفمبر 2008.

وإنه لمن دواعي سروري أن أنضم إليكم مجددًا، وهذه المرة عن بُعد باستخدام قوة التكنولوجيا التي ساهمت في تقريب المسافات التي تفصل بيننا.

أود أن أشكركم على دعوتكم لي لمخاطبتكم هذا الصباح، وعلى وجه الخصوص، اسمحوا لي أن أشكر صديقي العزيز، فادي شحاتة، والدكتور ستيف كروكر، فضلاً عن أعضاء مجلس إدارة ICANN لدعوة الاتحاد الدولي للاتصالات لهذا الاجتماع.

أيها السيدات والسادة، فيما يخص مجال الاتصالات العالمية، نعيش في خضم أكثر الفترات إثارة ونشاطًا في تاريخ البشرية جمعاء. فنحن على أعتاب رؤية عدد كبير من الهواتف الخلوية والمحمولة يضاهي عدد الأشخاص المتواجدين على سطح هذا الكوكب، وبحلول نهاية هذا العام، سوف يستخدم نحو 2.3 مليار شخص الإنترنت، بجانب تفعيل 2.1 مليار اشتراك في برامج الهاتف المحمول. في الوقت نفسه، وبحلول عام 2014، سوف يكون هناك ما يقرب من 70% من الأشخاص في العالم النامي لا يزالون مفتقدين للاتصال بالإنترنت، مع عدم وجود وصول إلى أكبر مكتبة في العالم، والسوق الأكثر نشاطًا في العالم، وكذلك أكبر التجمعات الاجتماعية في العالم.

لذلك، يدعونا هذا الأمر إلى تكاتف جهودنا جميعًا والعمل بجد لتغيير واقع هذا الأمر؛ لأنه بات -بصورة واضحة- مسألة تخص العدالة الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق العدل والإنصاف.

يجب علينا أيضًا أن نتذكر أن زيادة فرص الوصول إلى عالم الإنترنت تقدم استفادة للجميع، بمن فيهم أولئك الذين يتمتعون بالفعل بحق الوصول، وذلك من خلال توسيع الأسواق، وفتح فرص جديدة للتواصل وتعزيز الحوار والمحتوى الإقليمي.

وكما نعلم جميعًا، خلال القرن الحادي والعشرين، يعد الإنترنت الآن موردًا عالميًا، وكذلك سلعة أساسية، ومنبرًا دوليًا ينطوي على قيمة جليلة للتبادل والتعلم.

أيها الزملاء الكرام، في نوفمبر الماضي، عقب مرور أربع سنوات من أول حضور لي في اجتماعكم الذي أقيم في القاهرة، كان لي شرف لقاء فادي شحاتة، الذي كان قد تم تعيينه للتو في منصب الرئيس التنفيذي لمنظمة ICANN في منتدى حوكمة الإنترنت في باكو.

وقد حدث ذلك قبل شهر واحد فقط من انعقاد المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية WCIT 12، وأُعجبت كثيرًا برغبة فادي للتواصل وبناء الجسور. وقد شاركنا وتواصلت جهودنا الرامية إلى تبادل الهدف من العمل سويًا من خلال غرس علاقة مبنية على التعاون وتضافر الجهود. هذا ونعرب عن سعادتنا الغامرة بأن حضر كلٌ من فادي شحاتة وستيف كروكر المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية WCIT الذي جرت فعالياته في دبي وتمكنا من المساهمة في المناقشة المهمة التي جرت هناك.

لقد حضر كل من فادي وستيف أيضًا المنتدى العالمي لسياسات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جنيف في مايو من هذا العام، إذ كان الموضوع الرئيسي لهذا المنتدى يرتكز على "قضايا السياسة العامة المتصلة بالإنترنت".

باعتبار ICANN مؤسسة رائدة في مجال إدارة موارد الإنترنت الحيوية، فقد لعبت دورًا محوريًا كجهة معنية رئيسية في هذا النقاش العالمي وسرَّني للغاية أن موظفي ICANN، بما في ذلك صديقي نايجل هيكسون، شاركوا بنشاط في جميع مراحل العملية التحضيرية للجهات المعنية المتعددة وفي منتدى السياسات نفسه.

في المنتدى العالمي لسياسات الاتصالات WTPF، كرر فادي مجددًا قول شيء كنت أؤمن به دائمًا داخل نفسي: إن كلاً من الشجاعة الشخصية، والكياسة والتفضل، والتعامل بالمثل هو جلُّ ما نحتاج جميعًا إلى إظهارها في العمل معًا.

السيدات والسادة، أعرب عن عميق سعادتي بأن كلاً من الاتحاد الدولي للاتصالات ITU ومنظمة ICANN حققا تقدمًا في مدى فهمنا لجوهر كل منهما، وأعتقد أنه بات من الواضح أن كلتا المنظمتين لهما أدوار تكميلية.

ومن ثم، يمكن أن أشير إلى أن الوقت قد يكون مواتيًا للانتقال بعلاقتنا إلى علاقة ذات أساس أقوى، وربما إلى شراكة ذات طابع رسمي أكبر بين كلتا المنظمتين، من خلال التركيز على زيادة التعاون وتضافر الجهود مع إبداء احترام واضح للأدوار والصلاحيات المخولة لنا.

في الواقع، أعتقد أنه لا يوجد توقيت أفضل من هذا لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

سوف ينعقد مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات ITU في غضون فترة تزيد قليلاً عن عام، وقد أطلقت عضويتنا بالفعل شارة البدء للعملية لتحديد استراتيجيتنا للسنوات القادمة.

شرعت ICANN أيضًا من خلال عملية التخطيط الاستراتيجي الجديد -على مدار خمس أعوام- الذي يشمل بدوره مجالات ذات أهمية، مثل توضيح الأدوار والإخضاع لإشراف دولي (التدويل) والتنمية الإقليمية.

هذا وأتابع بشغف وعن كثب عملية التشاور العامة المفتوحة الشاملة التي قمتم بها وسيتم مجددًا استحضار نقاط ذات صلة من أجل إطلاع أعضاء الاتحاد الدولي للاتصالات عليها وإبقائهم مُطَّلعين بصورة أكبر من خلال المداولات التي تُجرى.

أعتقد أن هناك عنصرًا رئيسيًا يندرج ضمن عملية التخطيط الاستراتيجي للاتحاد الدولي للاتصالات يكمن في تعميق الفهم الواضح للأدوار والمسؤوليات المنوطة بالمنظمات المعنية الخاصة بنا، وكذلك المجالات التي يمكننا التعاون فيها وإكمال دور كل منا.

الزملاء الكرام، نحن جميعًا نشترك في الرؤية نفسها على المدى الطويل. وتتبلور هذه الرؤية في عالم يتمكن فيه كل شخص من المشاركة الكاملة في الاقتصاد المترابط الذي تحركه المعرفة، من جنيف إلى ديربان، ومن دلهي إلى جورجيا الجنوبية والقطب الجنوبي، من لوس أنجلوس إلى أبعد الجزر الواقعة في المحيط الهادئ الواسع.

وتتجلى هذه الرؤية كذلك في عالم يمكن فيه لأي شخص أن يقوم بتبادل الأفكار والحصول على الرعاية الصحية والتعليم والابتكار وبيع المنتجات والخدمات والتواصل بشكل مستمر مع العائلة والأصدقاء.

علاوة على ذلك، نطمح في رؤية تتضح معالمها في عالم يمكن توصيله عن طريق شبكات الاتصالات عالية السرعة وبدعم من البنية التحتية والخدمات الأساسية المناسبة التي تسهم في تمكين الحكومات والشركات والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية، وتتيح لكل مواطن الاتصال، وتأسيس شراكات، وتعزيز أواصر التعاون، والتجارة، وكذلك التناول لكل التحديات العالمية وعلاجها، مثل تغير المناخ والتخفيف من آثار الكوارث.

نأمل في رؤية تضم عالمًا يمكن فيه التصدي بشكل صحيح للمخاطر وسلبيات المشاركة في المجتمع العالمي، بحيث لا تطغى على الفوائد التي يجنيها المستخدمون وخاصة الفئة الأكثر ضعفًا، بما في ذلك الأطفال.

نرغب في تشكيل رؤية تحوي بين طياتها عالمًا شاملاً تمامًا لكل الأشياء، بغض النظر عن القدرة الجسدية أو النوع (الجنس) أو مستويات الدخل أو اللغة المنطوقة.

لا يمكن لأي من الاتحاد الدولي للاتصالات ITU أو ICANN أو أي كيان أن يحقق بمفرده هذه الرؤية على أرض الواقع. لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التعاون الموسع والمتضافر بين عديد من الجهات المعنية العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية. لا يمكن أن تُنفذ إلا من خلال النتائج المثمرة التي تتمخض عن جهود جميع الأطراف الرئيسية باستخدام أفضل المهارات والخبرات والأفراد المتاحة لدينا.

من الواضح أن هناك تناقضات واختلافات في الآراء حول الكيفية التي ينبغي أن تُعالج بها مختلف التحديات خلال السبيل المؤدي إلى تحقيق هذه الرؤية. هذا أمر طبيعي، نظرًا للطبيعة المتغيرة بسرعة والتي تزداد تعقيدًا للعالم الذي نعيش في ظلاله.

تظل طريقة فتح أبواب المناقشة بين مختلف الجهات المعنية المتعددة وسيلة صحية للغاية بالنسبة للمجتمع الدولي لإيجاد حلول للتحديات المعاصرة، وهذه نقطة مهمة جدًا أود أن أختتم بها حديثي معكم.

في خضم بيئة سريعة التطور وتتنامى بسرعة مذهلة، لا توجد حلول دائمة أو حتى طويلة الأجل. ما يصلح لمشكلات اليوم لن ينجح بالضرورة في الغد. ولذلك، فإن إيجاد هذه الحلول يجب أن يستمر طويلاً ودون توقف، وذلك من خلال استقطاب جميع الجهات المعنية إلى طاولة الحوار الشامل.

وهذا هو الطريق الذي نرغب في أن نسلكه معًا، وليست وجهة محددة نحاول الوصول إليها. وإنني أتطلع إلى الاستمرار في الاستفادة من رحلتنا المشتركة معًا على طول هذا الطريق.

وأضحى من الواضح أن الاتحاد الدولي للاتصالات ITU ومنظمة ICANN سيقومان بالانطلاق سويًا في هذه الرحلة العسيرة، وهذا أمر أتطلع إلى تحقيقه إلى حد كبير.

شكراً جزيلاً لك على اهتمامك.

[تصفيق]

ستيف كروكر: هذه ملاحظات جيدة جدًا من حمدون توريه.

نأتي الآن إلى لحظة ينتظرها شخص في موقفي وتعلوه علامات السعادة رغم أن وخزات الخوف تخالج سريرته المرتعشة. أريد أن أقدم لكم الشباب الصاعد والقادم بقوة.

في هذه الحالة، لدينا "لوكونجا ليندوندا". سوف يستغرق مني الأمر بذل بعض الجهد هنا. هو أحد المواهب الشابة والمميزة في قطاع تكنولوجيا المعلومات، ليس فقط هنا في أفريقيا، بل على صعيد العالم أجمع. هو مؤسس مشارك ومدير BongoHive، ألا وهو مركز الابتكار التكنولوجي في عاصمة زامبيا، لوساكا. يوفر مركز BongoHive ملاذًا رائعًا لمجتمع التكنولوجيا المحلي لتبادل الأفكار، وحضور الدورات التدريبية، والتواصل مع الآخرين.

لقد عمل السيد/ لودوندا على قدم وساق ودون كلل أو ملل مع المدارس والكليات وغيرها من المؤسسات لضمان حصول الجميع على فرصة للاستفادة من المستقبل الرقمي في زامبيا. وإنه لمن دواعي سروري أن أقدمه لكم.

لوكونجا ليندوندا: اسمي في الواقع هو "لوكونجا ليندوندا"، إذا كان يمكنك نطقه على هذه الشاكلة. قيل عني أني أكسر التقاليد الراسخة. هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك، لذا يُرجى عدم تكرار ذلك في هذا الوطن.

سوف أتحدث عن الثورة الرقمية، وسوف أفسح المجال بالفعل للتطرق إلى سياق تأثير الإنترنت في كل من زامبيا وقارة أفريقيا برمتها.

هذه هي صورة بسيطة لشخصين في BongoHive في زامبيا يعملان على بعض المشروعات، لذلك ستكون هناك بعض الصور التي سأعرضها عليكم، ولكن من فضلكم، استمعوا لهذه القصة.

هذا أمر كنتم على علم وبينة به. لقد تغيرت أفريقيا على مدار السنوات القليلة الماضية، ولا سيما خلال السنوات الخمس المنصرمة. وكانت هناك عدة استخدامات لشبكة الإنترنت. الإنترنت هو السلعة الأرخص. ولا شك أن الإنترنت متاح للجميع على نطاق واسع في الهواتف المحمولة وهذه هي القصة التي نتحدث عنها كلها.

قرأ معظمكم فوربس وتايم وCNN وBBC، ثورة الهواتف المحمولة في أفريقيا.

في الوقت نفسه، حدث شيء آخر، وهو المشروع الذي عملنا فيه وأنا شخصيًا عملت فيه لعرض تأثير الإنترنت في أفريقيا، ولكن على وجه التحديد أردت إظهار الابتكار الذي يقوم به هذا المشروع، والإسهامات ومظاهر الدعم التي قدمها بالفعل في أفريقيا.

بدأنا هذا المشروع في ديسمبر 2011، بمشاركة كثير من الأشخاص. وأعتقد أن معظمكم -من الحاضرين هنا- لم يكونوا على علم بما كان يحدث في أفريقيا، وأن الناس كانوا في الواقع يستخدمون الإنترنت لصالحهم لتقديم خدمات وطرح حلول رقمية.

في عام 2011، كان لدينا -على هذه الخريطة- أقل من خمس مؤسسات أو أماكن أخرى حيث يتواجد أشخاص يمكن أن تقول عليهم أنهم مجتمعون سويًا من أجل الابتكار والإبداع.

وباستخدام خريطتنا اليوم، فهناك أكثر من 90 بقعة ذات أهمية تعج بنشاط حافل في أفريقيا، حيث يجتمع بها أناس للإبداع. أي شيء من الحاضنات إلى أماكن القراصنة وصولاً إلى مناطق تكنولوجيا الجامعات.

وهذا ما تمكنا من إظهاره لكم. فقارة أفريقيا في صعود وتقدم مستمر.

ولكن أود أن أعطيكم السياق للموضوع الذي أطرحه، وكذلك طريقة حدوثه. هذا هو مركز BongoHive في مايو 2011.

اجتمعت مع اثنين من أصدقائي للقيام بعصف ذهني متعمق واستنباط للأفكار، وأردنا معرفة كيفية بدء إنشاء فضاء إنترنت للشباب في أفريقيا، في زامبيا، بمدينة لوساكا على وجه التحديد، لإيجاد حلول تقنية ولإنشاء تكنولوجيا ذات صلة على الصعيد المحلي.

وأخذنا نبحث معًا عن مصدر التمويل، وهو الأمر الذي يتجلى -بطبيعة الحال- في أول شيء تقومون به: تحاولون إيجاد فرص وتتضافر الجهود كافة وتجمعون بعض المقترحات، وتأملون أن يساعدكم جوجل ومايكروسوفت، وتتأكدون أن كل الأطراف المعنية الرئيسية سوف تقدم لكم يد العون.

وهذا لم يحدث.

[ضحك]

لوكونجا ليندوندا: تحدثت شخصيًا بالفعل مع أشخاص في كل من نوكيا ومايكروسوفت وجوجل. أصبحت جوجل راعيًا الآن، ولكن في ذلك الوقت كان من الصعب عليها تقديم المساعدة المطلوبة. كان من الصعب إقناع الناس بأن لوساكا لديها اتصال بالإنترنت، ولديها أجهزة كمبيوتر، وتضم أناسًا لديهم ولع وشغف وعلى استعداد لاستخدام التقنيات المتاحة لهم.

لذلك، ماذا فعلنا؟

بدأنا للتو في العمل.

تُظهر الصورة الموضحة هناك غرفة في وزارة التربية والتعليم. تم التبرع بأجهزة الكمبيوتر التي ترونها هناك من قبل منظمة تقع هولندا. وما ترونه هناك هم شباب تم استقطابهم للعمل

هناك. وفي ذلك، كنت أعمل لدى منظمة غير حكومية كبيرة، وتم إحضار هؤلاء الشباب حتى يتمكنوا من تنظيف وإصلاح أجهزة الكمبيوتر هذه حتى تكون جاهزة للتوزيع. وأنا أعلم أن معظمكم يعرف القصة الكاملة لأجهزة الكمبيوتر المجددة في أفريقيا. حسنًا، لحسن الحظ هذه هي الطريقة التي بدأنا بها مركزنا.

إن الرجل الذي يظهر بالزي الأصفر والبرتقالي هناك، هو سيمونزا. وهو أحد مؤسسي مركز BongoHive وكانت هذه جلستنا الأولى في BongoHive حول تقنيات الويب.

واستمرت نحو ساعتين، دون أي مرطبات، وارتكزت على استخدام إنترنت بسرعة كانت تبلغ تقريبًا -على ما أعتقد- 56 كيلوبت في الثانية. ولكن كانت هذه باكورة مركز BongoHive، وهذا المركز يمثل عديدًا من الأماكن في أفريقيا التي ما زالت ليست لديها سرعة إنترنت كافية تمكنها من الابتكار الفعلي، وكذلك الاستفادة الحقيقية من الإنترنت وطرح خدمات ذات صلة على الصعيد المحلي.

لكن قصتنا كانت تتمحور حول العزيمة الراسخة التي جعلتنا لا نتوقف. نحن لم ننتظر حتى تأتينا النتائج على طبق من ذهب أو أن يكون طريقنا مفروشًا بالورود. ولم ننتظر هُنيهة حتى نبرم اتفاقًا مع شركة اتصالات. فقد بدأنا للتو.

عكفنا على العمل لمدة عامين، وهذا جلسة أخرى لنا في مكان جديد. نخضع في الوقت الحالي لرعاية شركة جوجل. ويتم توفير خدمة الإنترنت من قبل AfriConnect، وهي تابعة لشركة Vodacom، ويُستخدم هذا الفضاء الجديد من أجل الأشخاص الذين يرغبون في الاجتماع معًا لإيجاد حلول ذات صلة على الصعيد المحلي.

هناك رجل يقف أمام المخطط المعروض على اللوحة القلابة، واسمه داريل. لقد تسرب من الجامعة. كان يدرس العلوم الطبية الحيوية، على ما أعتقد.

وهو الآن مبرمج عظيم. وهو من أفضل النماذج التي رأيتها في أنحاء البلاد. يذهب الآن مجددًا هذا العام إلى الجامعة لدراسة علوم الكمبيوتر. من هنا، يمثل هذا الشخص عديدًا من القصص في أفريقيا، يذهب الناس إلى المدرسة لأنهم -كما تعلمون- يريدون تلبية رغبات والديهم.

تعد تكنولوجيا المعلومات "هذا الشيء الذي تفعله بينما تقضي وقتك على موقع الفيسبوك في المساء" ولكنك لا تفهم جوهر هذا الشيء. ولا يفهم كثير من الآباء في الوقت الراهن كُنه بعض المهن المتوافرة بالفعل في مجال التكنولوجيا.

وكانت هذه الجلسة تسمى "يوم اجتماع خبراء الكمبيوتر والمبرمجين"، وقد استمرت يومين في مركز BongoHive وكان لدينا موعد مع هيئة "فيلق السلام" التي سيعرفها كثير منكم. لدى هيئة "فيلق السلام" دورة تدريبية لغوية مثيرة للغاية. لقد استغرقت هذه الدورة من الهيئة سنوات حتى يتم إنشاؤها، ويمكن أن أقول لكم أنها دورة حصرية جدًا لأن الناس الذين يعيشون في الغرب أو الأميركيين هم المخولون فقط للوصول إلى لغة التدريبية اللغوية.

لذلك، ماذا فعلنا؟

وضع داريل وأصدقاؤه معًا تطبيق أندرويد يسمى "بانتو بابل". عندما تأتي إلى زامبيا، يمكنك الوصول إلى هذا التطبيق، ويمكن أن تترجمه إلى 10 لغات محلية. وقد أخذنا المحتوى، وجعلناه متاحًا للجماهير كافة.

هذا مثال حقيقي على ما نقوم به في لوساكا، في مركز BongoHive، وما يقوم به كذلك عديد من الأفارقة الآخرين: إيجاد حلول ذات صلة على الصعيد المحلي واستخدام الأفراد المتاحين محليًا.

[تصفيق]

ما زلنا لا نملك اتصالاً بالإنترنت بسرعة 20 ميجا بايت داخل مركزنا. ولكننا نبذل ما في وسعنا مع الإمكانات المتاحة لدينا. وهذه كانت قصتنا: نبذل كل ما في وسعنا باستخدام ما لدينا من إمكانات متاحة. شكرًا لكم.

[تصفيق]

دكتور/ ستيفن كروكر: الآن يأتي دور الجزء السهل. من المفترض أن أقدم لكم السيد/ فادي شحاتة، ولكنه لا يحتاج في الواقع إلى تقديم؛ فهو غني عن التعريف.

سوف أترك لك المنصة بأكملها، وسأتيح لك المجال حتى تبوح بما لديك.

[تصفيق]

فادي شحاتة: دكتور/ جاجير، لا أعتقد أنه يمكننا أن نشكرك أنت وفريقك بالقدر الكافي، نظرًا لما قمتم به للترحيب بنا في ديربان وجنوب أفريقيا. حقًا، ينبغي لنا جميعًا أن نشكر فريق هيئة اسم النطاق "ZADNA ".za عندما نقابلهم. لقد قاموا بعمل رائع من خلال الترحيب بنا إلى هذا البلد العظيم. شكرًا لك، دكتور/جاجير.

[تصفيق]

أريد أن أتوجه بشكر خاص إلى الدكتورة إلهام إبراهيم التي رحلت من أديس أبابا للتو هذا الصباح لتكون معنا هنا.

لا شك أن زيارتها مهمة للغاية، وهي مؤشر رائع على تولد عصر جديد لطريقة عملنا مع المنظمات الدولية. لقد كانت داعمة لنا باستمرار وبصورة كبيرة، ليست فقط بوصفها المضيفة لنا في أعمال حوكمة الإنترنت القائمة على الجهات المعنية المتعددة التي قمنا بها في أديس أبابا ولكن أيضًا على طول الدرب الذي نسلكه في هذا المجال. فمتى يكون لدينا أي أسئلة أو قضايا ملحة في أفريقيا، نقوم بالاتصال بها ودائمًا ما تكون مصدر دعم لنا. شكرًا لكِ لأنك متواجدة هنا طول اليوم وأنا ممتن لكِ على الكلمات المعبرة التي أفصحتِ عنها. شكرًا.

[تصفيق]

هذا وأعرب عن عميق امتناني للدكتور توريه. فقد بدأت مع الدكتور/ حمدون -كما تعلمون- رحلتنا الشاقة والعسيرة منذ بضعة أشهر. وأعرب حقًا عن تقديري له -أولاً وقبل كل شيء- وأتمنى له الشفاء العاجل. فكان يخطط ليكون معنا هنا، ولكن بُناءً على توصية الطبيب، أرسل مقطع الفيديو بدلاً من الحضور.

لقد تحدثت معه مرة أخرى يوم أمس. وهو يرسل لكل واحد منا تحياته العطرة. وسمعتم -كما أعتقد- بشكل واضح أسلوبه الجديد وطابعه الرائع والمميز في العمل معنا. وهذا الأمر موضع ترحيب شديد، ونحن ممتنون له على هذا التوجه.

[تصفيق]

ولوكونجا، بكل صراحة، أنا متأكد أنه سيكون الرئيس الأفريقي الثاني لمنظمة ICANN يومًا ما، وقد حصلت على هذا الشرف من ذي قبل. ولكن لدي شعور كبير بأن هذا الرجل سوف يتقلد مناصب مرموقة وعليا في المستقبل. فلا غرو أن اتزانه وهدوءه والأهم من ذلك ما فعله، كلها أمور لافتة للنظر بحق. شكرًا لك، لوكونجا على التواجد على المنصة.

[تصفيق]

أود أن أرحب أيضًا وأشكر أعضاء مجتمعنا. سوف أبدأ بقادة المنظمات الداعمة واللجان الاستشارية التابعة لنا التي اعتدت على قضاء بعض الوقت معهم لأنهل من علمهم. شكرًا لكم على وقتكم الثمين لتواجدكم معنا هنا وسعيكم الدائم لربط مجتمعاتكم معًا.

أريد أن أتوجه بالشكر إلى مجلس الإدارة، كل واحد منكم، للثقة التي ما زلتم تعطونها لي لأكون في خدمتكم هنا. وخاصة شريكي ورئيسي ومعلمي، السيد/ كروكر. فلا شك أن ستيف هو مصدر الإلهام -بحق- الذي يدفعني إلى الأمام. فلديه طاقة كامنة لافتة للنظر. ودائمًا ما كنت أعتمد عليه للاستمرار في طريقي والحفاظ على طابع عملي الذي أقوم به كل يوم. شكرًا يا ستيف.

[تصفيق]

من ثم، لدي لكم جميعًا، وضيوفنا الكرام، والسيدات والسادة، ثلاث نقاط أود طرحها في عجالة. أولاً، أفريقيا. أنا لا أعرف ما إذا كنتم تشعرون بها، ولكن نحن في أفريقيا وتطأ أقدامنا ثراها. إنها قارة عظيمة. والأرقام مدهشة. فهي الآن تمثل القارة الأسرع نموًا على كوكب الأرض وفقًا للناتج المحلي الإجمالي. وهي كذلك قارة شابة. تعج قارة أفريقيا اليوم بسكان يبلغ عددهم نحو مليار نسمة. في جيل آخر، سيتواجد هناك نحو ملياري نسمة. فهي تنمو أسرع حتى من قارة آسيا.

تتسم هذه القارة السمراء بالنمو الرائع والملحوظ في معدل الدخل. فهي تحقق نموًا بنسبة 30% في الدخل الحقيقي على مدى العقد الماضي. وخلال العقد الذي سبق هذا النمو، انخفض الدخل بنسبة 10%.

ازداد معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي وبالمدارس بنسبة 50% في غضون السنوات القليلة المنصرمة. وتختلف هذه الأرقام اختلافًا جوهريًا في أفريقيا. فكل شيء هنا، بما في ذلك الفنانين والمصممين والمبدعين يدأبون ويجتهدون من أجل بلوغ أمل القارة الأفريقية، وهذا ظهر جليًا. وما زال يتحقق على أرض الواقع. لم أكن أعرف حتى أن نيجيريا وحدها تنتج عددًا من الأفلام أكبر من جميع الأستوديوهات الأمريكية. وهناك كثير من الإنجازات تحدث على أرض أفريقيا في الوقت الحالي. فتحتاج فقط أن تشاهد وتعاين هذه الحقائق الجلية بعينيك.

أعتقد الأهم من ذلك، كما قال خبراء الاقتصاد في الآونة الأخيرة، أن محركات النمو في أفريقيا بدأت في العمل بصورة مكثفة في الوقت الراهن. وخلافًا لطفرات النمو السابقة في أفريقيا، تبدو الطفرة التنموية هذه المرة مستدامة بصورة مذهلة. أصبح حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في أفريقيا ضخمًا في الوقت الحالي. وأعتقد أننا بحاجة لرؤية هذه الاستثمارات.

حتى بالنسبة لأولئك الأشخاص الذين يقطنون في أجزاء من العالم يبدو فيها النمو ليس وشيكًا، تسعى أفريقيا لاجتذاب هذه المناطق نحو الطفرة التي حققتها. أصبحت أفريقيا الآن بمثابة القارة التي ننظر إليها نظرة إعزاز وتقدير لنحقق النمو المنشود.

ولكن كانت هذه فقط الأرقام المحققة. وهناك شيء آخر يكمن في تلك القارة السمراء. تمتلك أفريقيا روحًا عظيمة لا يمكن أن تُترجم إلى أرقام ملموسة. فلا غرو أنها روح الأمل المعقود على أبنائها. إنها الروح التي نراها تتجسد في مانديبا. ولقد كان من دواعي سروري الكبير حين ذهبت مع زوجتي يوم الخميس إلى بلدة سويتو. قضينا الوقت في البلدة وتجولنا وزرنا منزل مانديبا، نيلسون مانديلا، وقمنا بزيارة عبر الشارع نزولاً إلى منزل ديزموند توتو. وتخيل أنك زرت اثنين من الفائزين بجائزة نوبل للسلام يقطنون في بقعة واحدة. وهو المكان الوحيد الموجود على هذا الكوكب. وهو أمر استثنائي وجدير بالملاحظة.

وتمثل ما رأيناه في سويتو في تجسد روح القارة الأفريقية وروح مانديبا، ألا وهي الروح العظيمة. ولا شك أنها تلهمنا جميعًا ونحتاج إليها في هذا الوقت.

لذلك؛ أريد أن أطلب من جميع الأفارقة المتواجدين في الغرفة الوقوف حتى نستطيع أن نقدم المساعدة لهذه القارة العظيمة التي دعوتونا إليها. نرجو من حضراتكم الوقوف.

[تصفيق]

شكرًا. أشكركم على الترحيب بنا.

تظهر النقطة الثانية جلية في الأمور التي رأيتموها في الساعة الأخيرة. تعكف ICANN على إعادة النظر في كيفية الانخراط مع المنظمات الدولية. وكانت علاقاتنا المثمرة في الأشهر القليلة الماضية مع كل من الاتحاد الأفريقي والاتحاد الدولي للاتصالات لهي أفضل مؤشر على أن هذه العلاقات معقدة ولكنها جوهرية ولا غنى عنها. أعتقد أننا توصلنا إلى فهم واضح حيث لا يمكن أن نمحو آثار بعضنا البعض.

لقد نشأت في أحضان مدينة بيروت اللبنانية حيث أمضى 17 فصيلاً 15 عامًا وهم يحاولون محو آثار بعضهم البعض والقضاء على بعضهم. وبعد سنوات عديدة مليئة بالآلام والخسائر، توصل الجميع إلى استنتاج فحواه أننا لا يمكن أن نقضي على بعضنا البعض. فنحن نتكاتف في عملنا سويًا. ومن هنا، تبلورت روح تواصلنا مع المنظمات الحكومية الدولية. نحن بحاجة إلى بعضنا البعض.

في الواقع، إننا نشاطر القيم المشتركة بيننا والمسؤوليات المشتركة للارتقاء بالمصلحة العامة. ويتوقع عامة الناس منا مواجهة هذه التحديات والقيام بذلك بشكل متكاتف ومتعاون.

في الواقع، هذا الصباح، أود أن أعلن أنه في محاولة للعمل عن كثب مع جميع هذه المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، سوف تقوم منظمة ICANN بتدشين مركز مقبل لتعزيز أواصر التعاون في مدينة جنيف. هذا وسوف يتحرك الدكتور طارق كامل هناك مع عائلته - ونتمنى له التوفيق- لدعم مشاركتنا مع المنظمات الدولية.

[تصفيق]

هذا وقت مهم بالنسبة لنا. وسأتكلم لاحقًا عن جميع المراكز المشاركة الجديدة التي نعكف على بنائها. لكن مركز جنيف أمر بالغ الأهمية، وعلينا أن نكون هناك لتعزيز هذا التعاون.

في زيارة قمت بها مؤخرًا إلى جنيف، سنحت لي الفرصة للقاء جميع ممثلي منظمة التجارة العالمية في جنيف. وكان لافتًا للنظر أن نصف الحاضرين لم يسمعوا عن منظمة ICANN. وكان النصف الآخر لا يُقدِّر كيف يمكن لمنظمة ICANN أن تنخرط في تفكيرهم وتشترك في بلورة مهامهم وبعثاتهم. وسوف نعمل من خلال هؤلاء الأشخاص ومع اللجنة الاستشارية الحكومية GAC دومًا وعبر أنشطتنا لنضمن فهم نموذج الجهات المعنية المتعددة وأن يلقى تقديرًا لمحتواه والأعمال التي يقوم بها.

النقطة الأخيرة التي أرغب في التعبير عنها هي تنمية الفهم الشخصي لنموذج الجهات المعنية. تجدر الإشارة إلى أن وحدة نموذج الجهات المعنية المتعددة لما وراء الحدود الوطنية يعد نموذجًا حساسًا. إنه حساس للغاية. إذا كنا لا نحتفظ بالصراحة ونزاهة العمليات، فلا شك أن هذا التوازن الحساس هش ويمكن خرقه. من ثم، يتعين علينا الحفاظ عليه بعناية. فلقد تعلمت هذا وما زلت أتعلم هذا كل يوم هنا. وهو أثمن شيء يمكن أن نقدمه للعالم.

يجب علينا تمكين أضعف الأصوات للحفاظ على هذا التوازن. يجب علينا القيام بذلك. في حال لم نقم بذلك، فسيتم إعاقة هذا التوازن الهش والحساس. وبجانبه شرعيتنا التي نعتز بها. وهذا التوازن هو قلب شرعيتنا. ولقد تجسد قلب شرعيتنا -كما أدركت في العام الماضي- في آلاف من المتطوعين، وكثير منهم متواجدون هنا وهم من يحافظون على استمرار عمل المحرك. يتصفون بالهدوء. وقد تخلوا عن أسرهم في بعض الأحيان. وتخلوا كذلك عن وقتهم. وأتى كثير منهم إلى هنا مقابل الحصول على عشرة سنتات للتطوع بوقتهم عامًا بعد عام من أجل منظمة ICANN.

عندما يسألني الناس: كيف يمكنك إنجاز كل هذا القدر من الأعمال بمساعدة بضع مئات من الناس؟ أقول لهم: بضع مئات من الناس لا شيء. ما هم سوى الوقود الذي يحافظ على محرك العمل التطوعي في حالة تشغيل دائم.

لا تنسوا أنكم تتبعون منظمة ICANN. نحن متواجدون هنا فقط لتقديم الدعم لكم، وأنا أريد أن أعرب عن تحية عطرة لمتطوعي ICANN الذين ما زالوا متواجدين هنا على مدار فترة تزيد عن عقد من الزمان، وهم يعملون دومًا على تشغيل المحرك القائم على مساهمة الجهات المعنية المتعددة وهو أكبر محرك حوكمة في منطقة لما وراء الحدود الوطنية في الوقت الحاضر. بالنسبة لكم، سوف أساعدكم.

[تصفيق]

كنت مؤخرًا في البرتغال وذكرت شيئًا كان مجرد كلمة جالت في ذهني على حين غرة، ولكنني سوف أكررها هنا لأنه كلما أفكر بها، فإني أدرك كم هي منطقية بالنسبة لي، حيث تعمل معظم نماذج الحوكمة بطريقة عمودية، بمعنى أنها تعمل من أعلى إلى أسفل. وثمة عدد قليل منها يعمل بالفعل من أسفل إلى أعلى. ولكن ما اكتشفته هو أن منظمة ICANN لا تضم أيًا من هذين النموذجين.

نحن في الواقع نشكل نموذجًا أفقيًا وبصورة أكبر من ذلك بكثير مما يظنه الناس. إنه نموذج ينطوي على إرساء علاقات جانبية في ظل المصالح المتغيرة ومعرفة كيفية الحفاظ على هذا التوازن. يستهلك هذا النموذج موهبة أفضل ويتطلب فيضًا روحانيًا كبيرًا ليعمل.

فلا شك أن هذا النموذج الأفقي والجانبي هو النموذج الحقيقي لما وراء الحدود الوطنية والذي يمكن استخدامه. ولن يعمل من أعلى إلى أسفل. وهذا هو ما نحن بحاجة للحفاظ عليه.

ولنجعل هذا النموذج يعمل بصورة جيدة، ولا بد لنا جميعًا -كل الجهات المعنية الحاضرة في هذه الغرفة- أن ندرك أننا كتلة مترابطة بطبيعتها. نحن كتلة متشعبة ومترابطة في جوهرها بلا شك.

ولنعيش في ظلال عالم يحفل بالترابط والاعتماد المتبادل فيما بيننا، ويجب على كل واحد منا أن يتعلم أن يكون ودودًا وميالاً إلى التصالح. ولا شك أن التصالح هو السمة الغالبة وروح القارة الأفريقية. في الواقع، مانديبا، لقب نيلسون مانديلا، يعني "المُوفِّق" أو "المُصلح". فقد أخمد شعلة كفاحه ونضاله حتى عيد ميلاده الخامس والتسعين الذي احتفل به هذا الخميس، ومن هنا نسأل مانديبا وروحه العطرة في أن يساعدنا لأن هذا هو ما نقوم به. نحن بحاجة إلى أن نستلهم روح مانديبا، وسوف نحافظ على شرعية هذه المنظمة العظيمة. شكرًا لكم ومرحبًا بكم في المؤتمر السابع والأربعين لمنظمة ICANN.

[تصفيق]

دكتور/ ستيفن كروكر: سنقوم بإدارة قليلة للأشخاص المتواجدين على المنصة. اسمحوا لي أن أدعو الجميع للانضمام لي لأصبح الآن جزءًا من الجمهور، ومن سوف نترك المنصة بأكملها لفادي وفريقه.

[تصفيق]

السيد. فادي شحاده: حسنًا. لدينا حدث خاص يحدث الآن. يشكل هذا الحدث مفاجأة إلى حد ما، ولكننا نظن أنكم سوف تستمتعون به. أود أولاً أن أقدم زميلي وصديقي، الرئيس الجديد لقسم النطاقات العامة، السيد/ أكرم عطا الله. تفضل.

[تصفيق]

السيد. فادي شحاده: كما تعلمون، على مدى الأشهر القليلة الماضية، وربما الأهم من ذلك على مدى السنوات الثماني الماضية، لقد عمل هذا المجتمع برمته، أنتم وكل فرد منا، بجدية شديدة لطرح برنامج نطاق المستوى الأعلى العام gTLD الجديد. وكانت الأشهر القليلة الماضية -بصراحة- أمثلة

على التفاني وتضمنت أيامًا مليئة بالشجاعة والتركيز الكبير لنجلب السجل الجديد واتفاقيات اعتماد المسجل الجديدة. لذا؛ تهانينا لنا جميعًا لأنه تمت الموافقة على هذه الاتفاقيات من قبل المجلس الآن، وتمت مراجعتها من جانب مجتمعنا، وذلك بفضل الروح العظيمة التي أبداها فريق التفاوض الذي أريد أن أرسل له تحياتي مجددًا.

واليوم نكشف النقاب عن عملية التعاقد. لدينا الموقعون الأوائل الذين أمهروا السجل الجديد واتفاقيات المسجل بتوقيعهم وهم متواجدون هنا لإظهار أن البرنامج يمضي قدمًا نحو الأمام.

لذلك، أدعو إلى المنصة أولاً المسجلين، ومنهم أدريان كيندريس من السجل الأمريكي للإنترنت ARI. وهو تابع للسجلات، اعذرني، تفضل.

[تصفيق]

إيليا بازليانكوف من CORE.

[تصفيق]

بول ستاهورا من Donuts.

[تصفيق]

مرحباً. هذه هي اللحظة، حسنًا. أدعو أيضًا من المسجلين، جيمس بلادل من GoDaddy.

[تصفيق]

روب هول من Momentous.

[تصفيق]

مات سيرلين من MarkMonitor.

[تصفيق]

وصديقنا محمد ديوب من kheweul.com، وهو أول مسجل أفريقي قام بتوقيع هذه الاتفاقية.

وأخيرًا، فريدريك جويمو من Mail Club في فرنسا. تفضل.

[تصفيق]

وممثلاً عن ICANN، سيقوم أكرم بتوقيع جميع هذه الوثائق جنبًا إلى جنب مع شركائنا. من فضلكم تقدموا. تظهر المستندات الخاصة بك أمامك.

حاولنا الحصول على شريط التسجيل نفسه من الصين لإحداث التأثير الصوتي ذاته، ولكن لم نتمكن من الحصول عليه في الوقت المناسب.

تهانينا، أيها السادة.

[تصفيق]

كنتم تريدون منا التقاط صورة في الأمام، وأنا أفهم ذلك؟ إذا سمحتم أن تتقدم إلى الأمام من فضلكم. حتى هذه النقطة.

السيد. فادي شحاده: شكرًا. شكرًا جزيلاً. تهانينا.

في الواقع، هذه لحظة خاصة جدًا، وبصراحة، أريد التأكيد على أن الشكر موصول لكم جميعًا.

لم أكن هنا خلال السنوات الثماني الماضية، ولكن حضر إلى هنا عديد من الأشخاص المتواجدين في هذه الغرفة، وعملوا بهدوء للوصول بهذا البرنامج إلى الحالة التي عليها الآن، ولست بحاجة للحديث عن البرنامج ولكن لقد رأيتم التقدم الهائل الذي أحرزته فرقنا خلال الأشهر القليلة الماضية، ونحن نتطلع إلى مزيد من النجاحات ومزيد من التوقيعات ونطاقات المستوى الأعلى العامة gTLDs الجديدة بصورة أساسية في وقت لاحق هذا العام. لذا؛ شكرًا لكم مرة أخرى وتهانينا لكم جميعًا.

[تصفيق]